الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٢ حزيران ٢٠٢٣ | الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ | العدد ٤٠٠١ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 12, 2023 | No. 4001 | 17th year

بفوزه على النواعير.. الجيش بطلاً لكأس الجمهورية لكرة السلة للمرة التاسعة في تاريخه

مهند حسني

نجح فريق الجيش في الظفر بالكأس الأغلى وتوج بطلاً لكأس الجمهورية لكرة السلة عن جدارة واستحقاق بعد تغلبه مساء أمس في المباراة النهائية على فريق النواعير بواقع ٥٣-٣٩ في المباراة التي جمعت الفريقين في صالة الفيحاء بدمشق.

قدم الفريقان بشكل عام أداء جيداً وشهدت المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً وجاءت مجرياتها قوية منذ البداية، حيث بدا الحذر من الفريقين لكن سرعان ما تلاشى، ولعب الفريقان بطريقة جيدة قدما خلالها وجبة سلوية أمتعت جميع الحضور مع أفضلية نسبية للجيش الذي أنهى الربع الأول لمصلحته ١٥-١٤.

في الربع الثاني تبادل الفريقان أدوار التقدم سلة بسلة وتعادلا أكثر من مرة وجاءت الحصة الثانية مفعمة بالإثارة والندية ونجح الجيش في حسم الربع لمصلحته بواقع ١٢-٨.

في الربع الثالث نجح الجيش من توسيع الفارق إلى عشر نقاط وسط تراجع وارتباك بأداء لاعبي النواعير الذين استعادوا توازنهم في الدقائق الأخيرة من عمر الحصة الثالثة لكن التقدم بقي للجيش الذي أنهى الربع لمصلحته بواقع ١١-١٠.

في الأخير نجح مدرب الجيش في تبديلاته التي أثمرت عن زيادة الغلة من التقاط وسط تراجع وضياع في أداء النواعير الذي أضاع لاعبوه أسهل السلات لينتهي الربع للجيش بواقع ١٥-٧.

قاد المباراة طاقم حكام هم: من الأردن الدولي أحمد مكاوي، ومن سورية صفوان سيفو، وإيلي رهجة.

حضر اللقاء رئيس الاتحاد الرياضي العام فراس معلا وأمين فرع الحزب في دمشق وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام ورئيس اتحاد السلة ورئيس تنفيذية العاصمة.

وتم بين شوطي اللقاء تكريم سيدات نادي الثورة بطلات دوري سلة السيدات.

مؤتمر الأعمال العربي - الصيني يختتم يومه الأول والسعودية تعلن إطلاق «طريق حرير» جديد

المقداد يشارك بالاجتماع الوزاري للدول العربية مع دول جزر الباسيفيك

الوطن-وكالات

تنطلق اليوم بمشاركة سورية، أعمال الاجتماع الوزاري الثاني للدول العربية مع دول جزر الباسيفيك، والذي بدأ أمس على مستوى الخبراء.

ويمثل سورية في هذا الاجتماع وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الذي وصل إلى الرياض تلبية لدعوة نظيره السعودي فيصل بن فرحان، حيث من المرجح أن يجري لقاء ثنائياً سيجمع المقداد ونظيره السعودي لبحث عدد من المسائل المشتركة بين البلدين، على هامش الاجتماع الوزاري للدول العربية ودول جزر الباسيفيك، والذي يعتبر الثاني من نوعه بين الجانبين، حيث سبق وأن عُقد أول اجتماع وزاري بين المجموعتين عام ٢٠١٠ في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وانطلقت في العاصمة السعودية الرياض وبرعاية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان فعاليات الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين ٢٠٢٣ تحت شعار «التعاون من أجل الازدهار والرخاء»، وذلك بمشاركة وفد من رجال الأعمال من مجلس الأعمال السوري- الصيني.

ونقلت وكالة «واس» السعودية عن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله قوله خلال كلمة الافتتاح: إن المؤتمر يعد فرصة للعمل على تعزيز وتكريس الصداقة العربية الصينية التاريخية، وبناء مستقبل مشترك نحو عصر جديد يعود بالخير على الشعوب، ويحافظ على السلام والتنمية في العالم.

ولفت ابن فرحان إلى أن موضوع المؤتمر «التعاون من أجل الرخاء» يؤكد الأهمية البالغة والإمكانات الكبيرة والرؤى المشتركة التي تكمن في العلاقات الاستثمارية والتجارية بين العالم العربي والصين، ويسلط الضوء على كيفية التوافق المشترك، وتبادل الخبرات، وإطلاق فرص جديدة للنمو والاستثمار، والتي من شأنها تحقيق الرخاء والتقدم والازدهار لشعوب المنطقة والعالم.

وأوضح بأن الصين تعد الشريك التجاري الأكبر للدول العربية، حيث بلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين الجانبين ٤٣٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، بمعدل نمو بلغ ٣١ بالمئة مقارنة بالعام ٢٠٢١، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية تمثل ما نسبته ٢٥ بالمئة من إجمالي التبادل التجاري بين الصين والدول العربية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة والصين ١٠٦,١ مليار دولار في عام ٢٠٢٢م، بمعدل زيادة بلغ ٣٠ بالمئة مقارنة بعام ٢٠٢١.

وحول أهمية مشاركة سورية في المؤتمر، بيّن عضو مجلس الأعمال السوري- الصيني مازن حسن في تصريح لـ«الوطن» أنها تنبع من كونها أول مشاركة لوفد اقتصادي سوري في المملكة العربية السعودية بعد عودة العلاقات بين البلدين، لافتاً إلى الترحيب الكبير الذي لقيه الوفد السوري.

وأشار إلى أنه تم التطرق في اليوم الأول إلى إعمار المدن ومشاريع الطاقة البديلة في سورية، معرباً عن أمله أن تكون المخرجات إيجابية على مستوى التجارة والاستثمار في سورية، لافتاً إلى أن سورية تشارك كل عام في مؤتمر الأعمال العربي- الصيني، ولكن الفرق هذا العام أن المؤتمر عقد في الرياض.

في غضون ذلك أعلن وزير الاستثمار السعودي، خالد الفالح، عن إطلاق «طريق حرير» عصري جديد بين الصين والعرب، وقال الفالح: إن «طريق الحرير الجديد محركه رؤية المملكة للتعاون والتشارك، في حين وقود انطلاقه الشباب والابتكارات لتحقيق مصالحنا ومصالح شركائنا في كل أنحاء العالم».

وأضاف: إن المملكة ملتزمة لتكون جسراً يربط العالم العربي بالصين ويسهم في النمو وتطور علاقتنا، باعتبارها الاقتصاد الأكبر في الشرق الأوسط، والأسرع نمواً في العالم خلال العام الماضي ٢٠٢٢.

وأردف بالقول: ما نحتاجه في مرحلتنا التنموية الكبرى هو استثمارات صينية ذات قيمة مضافة عالية، وليس فقط الحصول على الموارد الطبيعية ذات القيمة العالمية من ناحية التصنيع والخدمات اللوجستية، بل ربط المنطقة ببعضها وبمحيطها في إفريقيا وأوروبا وفي آسيا التي تقودها الصين اليوم.

وأشار إلى أن ما يقدم للسعودية سيعم خيره على الجميع، قائلاً: «نؤمن أن قوة السعودية الاقتصادية هي جزء من تكامل وقوة ترابط لاقتصاد الوطن العربي الكبرى».

واختتمت أعمال اليوم الأول من مؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين العاشر، وهو الأكبر من نوعه حتى الآن، بتوقيع اتفاقيات استثمار بين الشركات المشاركة بقيمة تزيد على ١٠ مليارات دولار أميركي، تشمل ٣٠ اتفاقية وصفقة في عدد من القطاعات؛ بما في ذلك: التكنولوجيا، ومصادر الطاقة المتجددة، والزراعة، والعقارات، والمعادن، وسلاسل التوريد، والسياحة، والرعاية الصحية.

من أعمال الدورة العاشرة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين في الرياض (عن الانترنت)

التعاون الخليجي: احترام سيادة واستقلال سورية ودعم الجهود الرامية لمساعدتها على تجاوز أزمتها

وكالات

أكّد مجلس التعاون الخليجي أمس مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها.

وشدّد المجلس، في بيان أصدره في ختام انعقاد مجلسه الوزاري الـ١٥٦ في الرياض برئاسة وزير خارجية سلطنة عمان بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، على أنه يرفض التدخلات الإقليمية في شؤون سورية الداخلية، ويدعم الحل السياسي للأزمة السورية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ورحّب البيان بقرار جامعة الدول العربية الوزاري بشأن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها، كما رحب بالجهود العربية الهادفة إلى حل الأزمة في سورية خطوة بخطوة على النحو المتفق عليه خلال اجتماع عمان التشاوري لفريق الاتصال الوزاري العربي المعني بسورية، والذي انعقد في أيار الماضي.

كما عبّر عن دعمه جهود المبعوث الدولي الخاص لسورية غير بيدرسون، إضافة إلى تأكيد دعم الجهود المبذولة لرعاية اللاجئين والنازحين السوريين، والعمل على عودتهم الآمنة إلى مدنهم وقراهم، وفقاً للمعايير الدولية.

وتناول بيان المجلس أهمية مواصلة ودعم كل الجهود الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز أزمتها، وضرورة اتخاذ خطوات عملية وفاعلة للتدرّج نحو حل الأزمة السورية.

ولفت المجلس، في ختام بيانه، إلى أهمية استمرار الجهود كافة لرفع المعاناة عن الشعب السوري، مرحّباً بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تجديد تفويض مجلس الأمن بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود لمدة ١٢ شهراً.

المجلس شدد على مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

تطبيع العلاقات السورية - العربية أكثر من مُرْضٍ و«الرباعية» ينتظرها الكثير من العمل

السفير يفيموف لـ«الوطن»: زيارة الرئيس الأسد لموسكو دفعة قوية لعلاقاتنا وستظهر نتائجها قريباً

سيلفا رزوق

اعتبر مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية سفير روسيا الاتحادية في دمشق ألكسندر يفيموف أن زيارة الرئيس بشار الأسد التي جرت مؤخراً إلى روسيا ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شكلت علامة بارزة في تاريخ العلاقات الحديثة بين البلدين والمستمرة لما يقرب من الثمانين عاماً، مشيراً إلى أنه وبفضل اجتماع الرئيسين، حصل تعاون البلدين على دفعة قوية إضافية، واكتسب صفة جديدة، ستظهر نتائجه قريباً في العديد من الجوانب.

وأكد يفيموف في حوار مطول خَصَّ به جريدة «الوطن»، أن العلاقات الاقتصادية السورية الروسية تتطور بشكل مُطّرد، مبيناً أنه خلال الاجتماع القادم المرتقب للجنة الحكومية بين البلدين للتعاون التجاري الاقتصادي والعلمي الفني، يجب التوقيع على اتفاقية بخصوص توسيع التعاون الاقتصادي، ومن المخطط تحديد العشرات من المشاريع، بما في ذلك المشاريع ذات الطابع الاستثماري والتي سيتم تنفيذها من قِبَل شركات روسية في سورية، وأضاف: «أنا على ثقة من أن هذه الخطوة ستصبح حافزاً لزيادة تعزيز روابطنا في العديد من المجالات».

يفيموف أشار إلى اجتماعات اللجنة الرباعية السورية- التركية- الروسية- الإيرانية، معتبراً أن النتائج التي تحققت حتى الآن إيجابية، فالطريق، بغض النظر عن طوله، يبدأ دائماً بالخطوة الأولى، وغالباً ما تكون هذه الخطوة هي الأكثر صعوبة والأكثر أهمية، مشيراً إلى أن انتقال سورية وتركيا إلى اتصالات عامة مباشرة بعد أكثر من عشر سنوات من تجميد العلاقات الثنائية بينهما يُعدُّ بحد ذاته نجاحاً كبيراً.

ولفت يفيموف إلى «خريطة الطريق» الخاصة بتطوير العلاقات السورية- التركية كاشفاً أنه يجري حالياً وضع مسودتها، ومن المقرر أن تجري المناقشة الأولى لنص هذه الوثيقة في الوقت القريب وقال: «من الصعب في غضون أسابيع أو أشهر قليلة استعادة ما تمّ تدميره لمدة اثني عشر عاماً، إذ ينتظرنا الكثير من العمل الشاق في هذا الاتجاه ويجب الاعتراف بصراحة أن مواقف الطرفين لا تزال بعيدة عن بعضها بعضاً».

وبخصوص مسار تطبيع العلاقات السورية – العربية، اعتبر يفيموف أنه في هذه المرحلة يمكن اعتباره أكثر من مُرضٍ، وأضاف: «أصبح من الواضح أخيراً للكثيرين أنه من دون علاقات جيدة مع سورية من المستحيل تحقيق استقرار حقيقي في الشرق الأوسط».

سفير روسيا في سورية لفت إلى عملية بلاده العسكرية الخاصة في أوكرانيا، مبيناً أن لهذه العملية أهداف محددة للغاية، وهي حماية حقوق السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا والقضاء على النازية ونزع السلاح من هذه الدولة التي حُكِمَتْ منذ عام ٢٠١٤ من قِبَل نظام نازي جديد غير شرعي في جوهره، مشيراً إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها روسيا تهديداً وجودياً على حدودها الغربية، لكنها خرجت مُنتصرة من جميع الاشتباكات المماثلة السابقة، وليس هناك أدنى شك في أنه سيكون هو نفسه بالضبط هذه المرة.

وقال: «يُمكن أن يكون لعمليتنا العسكرية الخاصة نهاية واحدة وهي تحقيق جميع أهدافها من دون استثناء».

وزيرا الاقتصاد والإسكان يتحدثان عن إجراءات سهلة ومرنة

اعتماد مسودة التعليمات التنفيذية لتنظيم العمل بالتطوير والاستثمار العقاري

هناء غانم

اعتمد الاجتماع الخاص الذي عقد في وزارة الأشغال العامة والإسكان بمناقشة التعليمات التنفيذية للقانون رقم ٢ الصادر بداية العام الجاري الخاص بإعادة تنظيم العمل بمجال التطوير والاستثمار العقاري، ووضعه تحت مظلة قانون الاستثمار النافذ، مسودة التعليمات ورفعها للمجلس الأعلى للاستثمار لإقرارها.

وناقش وزيرا الاقتصاد والتجارة الخارجية سامر خليل والأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف، مواد بنود التعليمات التنفيذية بهدف الوصول إلى إعداد إستراتيجية وطنية تتناسب مع قانون الاستثمار الجديد وتعديلاته.

وخلال الاجتماع ركز الوزيران على أهمية أن تتسم التعليمات التنفيذية بالسهولة والمرونة بما لا يتعارض مع القوانين الناظمة للجهات الحكومية الأخرى التي يمكن أن تتقاطع في بعض المشاريع.

كما قدم الفنيون من الوزارتين شرحاً لمواد التعليمات التنفيذية التي تم وضعها بما يتناسب مع مواد وأهداف القانون، وبما يسهم باستفادة مشاريع التطوير العقاري من المزايا والتسهيلات والحوافز الموجودة في قانون الاستثمار رقم ١٨.

مدير عام هيئة الاستثمار مدين دياب أكد لـ«الوطن» أنه تم تأكيد أن التعليمات التنفيذية ستكون بما ينسجم مع أحكام قانون الاستثمار ١٨ وتعديلات على بعض أحكامه التي من شأنها تحفيز الاستثمار في قطاع التطوير العقاري والنقل وتنظيم وتسهيل إنجاز الإجراءات على المستثمرين كالموافقات والتراخيص.

ولفت دياب إلى أن التعليمات التنفيذية سوف تسهم بما يخدم مرحلة إعادة الإعمار والتطوير العقاري في المرحلة القادمة، وفي تحفيز هذا القطاع وجذب الاستثمارات إليه.

ص٦ وزير الصناعة: مستعدون لتقديم كل الدعم لاستمرار الإنتاج

ص٨ صيدليات «الفيس بوك».. ديروان لـ«الوطن»: مخالفة وخطرة ومرتبطة بشركات خارج البلد

ص٩ بدء اختبارات المرحلة الثانية للصغار واليافعين في منافسات الأولمبياد العلمي

أ. د. بثينة شعبان

كرامة اللغة وكرامة الناس

من يقرأ خطاب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك» في واشنطن يوم الإثنين الماضي، يتساءل: هل يدرك السيد بلينكن مدى المهانة التي يرتكبها بحق كرامة اللغة وكرامة البشر وكرامة الحقوق الإنسانية التي تقرّها وتجلّها البشرية ماعدا بلينكن وجمهوره؟ وهل يدرك أنك حين تقرأ النصّ الذي أدلى به بتمعن لغوي صرف يستحيل عليك أن تصل إلى أي مغزى مفيد لأي رسالة أو هدف من وراء تسطير كلمات وجمل تنفي بعضها بعضاً وتناقض بعضها بعضاً؟ ولفائدة القارئ وأصحاب الحق أورد بعض الأمثلة:

أكد بلينكن على استمرار واشنطن الالتزام بأمن إسرائيل وحل الدولتين من دون أن يقابل التزامه بأمن إسرائيل التزاماً مماثلاً بأمن الفلسطينيين. ولا شك أن الالتزام بأمن طرف مدجج بكل أنواع الأسلحة، بما في ذلك أسلحة الإبادة الشاملة، على حساب حياة وأمن وحقوق ومستقبل شعب آمن أعزل حُرم من حق تقرير المصير وجميع حقوق الإنسان، لن يقود إلى حلّ الدولتين الذي أصبح عبارة لفظية منفصلة عن مجريات الواقع وعن إمكانية الحدوث طالما أن الكيان الغاصب يعمد يومياً إلى قتل وتهجير وإبادة الفلسطينيين بكل الوسائل الإجرامية المتاحة لديه منعاً لهم من تحقيق حلمهم في إقامة دولتهم على أرضهم. كما أشار إلى أن الإخلال بالوضع الراهن في الأماكن المقدسة واستمرار هدم المنازل وإجلاء العائلات التي عاشت في تلك المنازل لأجيال يلحق الضرر بآفاق حل الدولتين كما أنه يقوض الكرامة التي يستحقها جميع الناس.

بعد هذا التشخيص الذي يعني عملياً أن الكيان الصهيوني يقوم بأفظع الأعمال لمنع استمرار عيش الفلسطينيين على أرضهم بسلام وانتهاك أمنهم وحقوقهم وحياتهم وإلغاء كل العوامل التي يجب البناء عليها في تحقيق حل الدولتين فما هو موقف الولايات المتحدة من كل هذا؟ وما تراها فاعلة؟ أم إنها مجرد شاهدة زور من وراء المحيطات مختتمة كل هذه الإشارات المبطنة للارتكابات الاستيطانية والإجرامية بحق شعب أعزل بالقول: «إن للولايات المتحدة مصلحة حقيقية تتعلق بأمنها القومي في دفع مسارات التطبيع ومساعدة إسرائيل على الاندماج في المنطقة».

في العامية يقال: «مجنون يحكي وعاقل يفهم» أي إنه حين يتكلّم إنسان مجنون فإن على العاقل أن يفسّر ما قيل، ولا شك أن السيد بلينكن عاقل ويعرف ماذا يقول ولكني أقول له إن كلامه لا يعني شيئاً لأي محلل باحث عن مغزى حقيقي وعن نتيجة يتم التوصل إليها من خلال السرد. وإذا كانت الولايات المتحدة تقرّ أن الاستيطان عقبة في طريق حل الدولتين فلماذا لا تعمل على إيقافه؟ وإذا كانت تدرك أن هدم المنازل يلحق الضرر بالحل السياسي وبكرامة الناس التي عاشت هنا لأجيال، فلماذا لا تتجرأ الولايات المتحدة على اتخاذ موقف واضح وصريح والمطالبة بوقف كل ما من شأنه أن يعوق الحلول وينتهك كرامة البشر والقوانين الإنسانية والدولية؟ وإذا كانت تدرك أبعاد كل هذا، كيف تطمح أن تحقق أمنها القومي من خلال الدفع باتجاه التطبيع ومحاولة دمج الكيان الصهيوني في المنطقة من دون معالجة أي من الجرائم والانتهاكات التي يقترفها هذا الكيان بحق الشعب العربي في فلسطين والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان؟

لقد قام بلينكن بزيارة الرياض حيث التقى بالإضافة إلى وليّ العهد السعودي بوزراء خليجيين لطمأنتهم بشكل جماعي على أن بلاده في صفهم وأن «الولايات المتحدة موجودة في هذه المنطقة لتقول إننا لا نزال منخرطين بعمق في الشراكة معكم جميعاً» كما قال، ولكن يا سيد بلينكن ألا تقولون إن «الأعمال تتكلم بصوت أعلى من الأقوال»، فما هي معاني أقوالكم إذا كانت مناقضة تماماً لأفعالكم ومواقفكم؟ أم إنكم تراهنون على الاستمرار بهذه اللغة الموارية إلى أن تتمكن قوات الاحتلال الغاصب من إحداث تغييرات ديموغرافية وعملية تضمن أمن الكيان وأمنكم على حساب العرب في فلسطين وسورية ولبنان وتهديد بلدان الخليج التي تتعطشون لنهب ثرواتها، وإذا كانت هذه آمالكم الخفية فلكم في ما يجري في فلسطين والجولان وجنوب لبنان دروس واقعية عن آفاق هذا المستقبل الذي ترجونه لكم ولحلفائكم على حساب وجود العرب وأمنهم.

بعد سبعين عاماً من انتهاك حقوق عرب فلسطين وتهجيرهم وتدمير بيوتهم وقتل أطفالهم وأسر شبابهم، تنتفض المدن والقرى الفلسطينية في وجه الاحتلال ويقسم أبناء الشهداء أنهم مكملون مسير آبائهم حتى التحرير، ويقف الراعي اللبناني إسماعيل ناصر، الذي لا يحرس الأغنام فقط وإنما يحرس تراب الأرض الطاهرة، في وجه جرافة إسرائيلية ويتصدى لها بجسده ولا تتردد جرافة الاحتلال عن غمره في التراب أثناء قيامها بتجريف أراضٍ زراعية محتلة يمتلكها لبنانيون في مرتفعات كفر شوبا، وقامَ الجيش والشعب اللبناني في الجنوب بالمرابطة في كفر شوبا حماية للأرض والحقوق، وتحتار مقالاتكم وجرائدكم في تفسير هذه الأحداث وعدم إيلاء أي اهتمام لجرافات وطائرات وأسلحة الاحتلال العدوانية.

وإذا كان المجند المصري قد قام بالدفاع عن كرامة بزّته وقداسة أرضه بعد عقود من اتفاقات التطبيع مع مصر واعترَفَتم بعد كل حادثة أن اتفاق التطبيع مع مصر واتفاق أوسلو مع الفلسطينيين مجرد وهم، فلماذا تسعون إلى حصد المزيد من الأوهام من خلال دفع مسارات تطبيع تعلمون علم اليقين أنها لن تقود إلى قبول هذا الكيان الغاصب في منطقتنا وعلى أرضنا وأرض أجدادنا، وأن شعبنا العربي ينبذكم لأنكم أغراب عن هذه الأرض التي اغتصبتموها عنوة وما جلبتم للمنطقة سوى الحروب والدماء والدمار؟

إذا كنتم تراهنون على الوقت كما يدّعي المستوطنون والمحتلون، فليتذكروا أن الاستيطان الفرنسي استمر مئة وثلاثين عاماً على أرض الجزائر الأبية، وبعد أجيال وأجيال انطلقت الثورة الجزائرية المباركة وحرّرت الجزائر من الاستعمار الفرنسي.

إن مراجعة التاريخ تبوح لكم أن تحقيق أمن طرف ما على حساب طرف آخر لن تكتب له الحياة، وأن التزامكم بأمن إسرائيل تنقصه تتمة ضرورية وواقعية وقادرة على تغيير المعادلة المغلوطة التي تبنيتموها منذ زمن وهي الالتزام بأمن إسرائيل وأمن الفلسطينيين وأمن العرب في المنطقة، حينذاك فقط يمكن لك، بلينكن، أن تتكلم بشكل جاد وذي مغزى عن الأمن القومي الأميركي.

ميزة هذا الزمن أنه زمن كاشف ولم يعد «الغموض البناء» كما تسمونه أنتم، في حين هو «غموض هدام» ينطلي على أحد أو يقنع أحداً، وما يسعى إليه الجميع هو الوضوح والكرامة والحقوق وإن رفضتم كما فعلتم إلى حد الآن، فهناك قوى أخرى تحتضن هذه المبادئ وتؤمن بها ومستعدة لبذل الجهود من أجل تطبيقها على الأرض.